في الزراعة عن طريق تحديد كميات المياه للمستوطنات ، وقد كان معدل الزيادة في السنوات الخمس الاخيرة من الستينات ١٠٧٪ سنويا . هل يستمر هذا المعدل على حاله في السبعينات ام سينخفض ؟ تأمل وزارة الزراعة خفضه نحو ١٩٪ ما بين سنة ١٩٦٩/٧٠ و ١٩٧٥ وذلك عن طريق تخفيض معدل استهلاك الدونم من المياه او عن طريق اختيار زراعات جديدة لا تستهلك كثيرا من المياه والاستغناء في نفس الوقت عن الزراعات التي تتطلب ماء كثيرا بحيث تكون كمية المياه المستهلكة في الزراعة عام ١٩٧٥ ١٠٣٨ مليون متر مكعب و ١٠٧٥ مليون متر مكعب عام ١٩٨٠ . ما هو حجم المساحة المروية التي ستروبها هذه الكمية من المياه ؟ لا تذكرها وزارة الزراعة بل تتجاهلها عن عمد ربما لتبرر فشلها في تحقيق هذه الغاية ، لانه من المرجح ، اذا ارادت اسرائيل ان تحافظ على معدل نمو الزراعة الحالي لتتجاوب مع حاجات السكان المتزايدة ومع مخططاتها لزيادة الصادرات الزراعية بمعدل ١٤٪ سنويا حتى تصل قيمتها الى ٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ كما ورد في خطتها عام ١٩٧٠ ؛ فان هذه الكمية من المياه المخصصة للزراعة لن تكفي لتحقيق هذه الاهداف ، لان هذه الكمية لن تروي باحسن الحالات اكثر من ١٬٧٠٠٬٠٠٠ دونم من الاراضي ، وهذا معناه تراجع في سياسة الاستيطان الصهيوني للاراضي العربية المحتلة وتجميد لاوضاع الزراعة ، بينما تشير كل الدلائل الى ان اسرائيل مصممة اكثر من الماضي على المضي قدما باستعمار المزيد من الاراضي المحتلة خاصة في النقب ، بزيادة انتاجها الزراعي خاصة الصادرات الزراعية لسد العجز في ميزان المدفوعات .

٢ ــ **المدن والصناعة** : يبلغ حاليا معدل استهلاك الفرد الواحد ٨٠ مترا مكعبا من المياه وسيكون سكان اسرائيل عام ١٩٧٥ بحدود ٤٬٥٠٠٬٠٠٠ نسمة و ٥٬٠٠٠٬٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٠ ، وهذا يعني بأن كمية المياه التي تحتاجها المدن للاستهلاك ستكون ٣٦٠ مليون متر مكعب عام ١٩٧٥ و ٤٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٨٠ ، هذا اذا اعتبرنا بان معدل استهلاك الفرد سيبقى ثابتا ومن المرجح ان يرتفع هذا المعدل الى ١٠٠ متر مكعب من المياه اذا ارتفع عدد المستوطنين في النقب حيث يحتاج الفرد الى كمية اكبر من المياه بسبب الحرارة المرتفعة والجفاف .

اما معدل زيادة الاستهلاك في الصناعة فكان في السنوات الخمس الاخيرة ٦٠٥٪ سنويا فاذا ظل هذا المعدل ثابتا ستكون حاجة الصناعة ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه عام ١٩٧٥ و ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه عام ١٩٨٠ .

سيكون اذن الحد الادنى لكمية استهلاك المياه في اسرائيل ، اذا نجحت سياسة وزارة الزراعة واذا ظل معدل استهلاك المدن والصناعة ثابتا ، ١٤٩٥ مليون متر مكعب من المياه عام ١٩٧٥ و ١٦٢٥ مليون متر مكعب من المياه عام ١٩٨٠ . لكن من المرجح ان تكون الحاجة الفعلية اكثر من التوقعات لانه في عام ١٩٦٩/٧٠ كانت كمية المياه المستهلكة ١٥٦٤ مليون متر مكعب اي اكبر من توقعات الاستهلاك لعام ١٩٧٥ وقريبة من توقعات عام ١٩٨٠ ، وسيكون النقص في احسن الحالات بحدود ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا ابتداء من عام ١٩٧٥ حين تبدأ الازمة الحقيقية للمياه كما يقول الخبراء(٢٩) لان الطلب على المياه سيفوق الكميات المتوفرة . فمن المتوقع اذن ان تكون اسرائيل مهتمة بشكل جدي بتأمين مصادر مياه جديدة قبل ذلك التاريخ . ولا تجد امامها في الوقت الحاضر سوى احتمالين : الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة في حرب الخامس من حزيران واحتلال المزيد من الاراضي العربية في جنوبي لبنان وجنوبي مرتفعات الجولان السورية المحتلة .

ان الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة يؤمن لاسرائيل كميات وافية من المياه تستعملها لسد حاجاتها والتوسع في الاستيطان . والاحتفاظ بمرتفعات الجولان السورية يؤمن لها